

المنجزات السياسية والحضارية للملوك الأشوريين الأوائل حتى عهد شمشي- ادد الاول (1813-1781ق-م)

م. د. وسن جاسم محمد

جامعة بغداد / كلية الآداب / قسم التاريخ/العراق

wasanjasim@coart.uobaghdad.edu.iq

التقديم: 2022-01-09

القبول: 2022-02-13

النشر: 2022-09-15

Doi: <https://doi.org/10.36473/ujhss.v61i3.1859>



This work is licensed under a [Creative Commons Attribution 4.0 International Licenses](https://creativecommons.org/licenses/by/4.0/)

المستخلص

يدور هذا البحث حول حكام اشور الذين سبقوا الملك شمشي- ادد الاول ، وعددهم تقريبا ثمانية وثلاثون ملكا ، قسموا حسب قوائم الملوك الأشورية الى اربعة مجاميع ، المجموعة الأولى وتضم سبعة عشر ملكا حكموا اشور، والذين وصفوا بأنهم ملوك الخيام ، والمجموعة الثانية وتضم عشرة اسماء ملوك وصفوا بأنهم ملوك الاسلاف او الاجداد ، وهم اسلاف الملك ((شمشي- ادد الاول))، ثم تأتي المجموعة الثالثة وتضم كل واحدة منها ستة ملوك ، ثم يأتي من بعدهم الملك ((شمشي - ادد الاول))، علما ان معلوماتنا عن هؤلاء جاء من خلال مصدرين رئيسيين (نصوص تاريخية ، وقوائم الملوك) ، وبالنسبة للمجموعة الأولى (ملوك الخيام) ،المعلومات نسبة محددة ، والمجموعة الثانية (ملوك الاسلاف)) المعلومات ايضا لازالت قليلة جدا ، والمجموعة الثالثة والرابعة تتوفر عنها معلومات وان كانت قليلة. وان نتائج البحث تبين ان الملوك الذين سبقوا شمشي- ادد الاول كان جل اهتمامهم بالجانب العمراني الذي يعد الاساس في بنية الدولة ، ولم يكن لهم اهتمام بالحملات العسكرية الخارجية وأنصب اهتمامهم في بناء اشور. ومن نتائج البحث تبين جل اهتمام ملوك ما قبل عصر شمشي- ادد الاول بالجانب العمراني الذي يعد الاساس في بنية الدولة ، ولم نجد لهؤلاء الملوك اهتمام بالحملات العسكرية الخارجية بل انصب اهتمامهم في بناء بلد اشور .

الكلمات المفتاحية : الملوك الاشوريين، ملوك الخيام ، النصوص التذكارية

المقدمة

حفل تاريخ بلاد الرافدين بظهور كثير من الشخصيات الاشورية الحاكمة لا سيما تلك التي كان لها الفضل الاول في وضع اسس الدولة وبناءها، في عصر ما يعرف بعصر دولة المدينة الذي يعود الى الالف الثالث قبل الميلاد، ومن هؤلاء الملوك الذين ظهروا في بلاد اشور ، والذين تمكنوا بالتتابع من بناء الكيان السياسي

والاقتصادي لشعب اشور ، ووجدوا دولة عرفت بالدولة الاشورية والتي اصبحت فيما بعد من اقوى دول العالم القديم .

ولأهمية الدور الكبير الذي قام بها هؤلاء الملوك فقد تم اختيار منجزات هؤلاء الحكام كعنوان لهذا البحث . وسنحاول وفق الادلة الاثرية المتوفرة عن هؤلاء الملوك، وما ادته كل شخصية من دور في بناء اسس الدولة الاشورية ، سواء على المستوى السياسي ، ام الاقتصادي ، ام العمراني ، وقد اعتمدنا في هذا البحث على مصدرين مسماريين رئيسيين الاول تمثل بما عثر عليه من نصوص مسمارية تاريخية الفت الضوء على منجزاتهم السياسية والاقتصادية والعمرانية ، والتي قام بترجمتها الباحث ((كريسون))، والمصدر المسماري الاخر تمثل بجداول الملوك الاشوريين ، كذلك لدينا طبعا الاختام الاسطوانية التي احتوت على نصوص كثيرة اعطتنا بعض المعلومات عن هؤلاء الملوك، و سنتطرق في هذا البحث الى الملوك الذين تتوفر عنهم معلومات تاريخية ، ومن اجل الاحاطة بالموضوع سنحاول عرض الموضوع وفق المحاور الاتية :-

اولا:- نبذة تاريخية عن الاشوريين :

الاشوريون:- هم من الاقوام الجزرية التي هاجرت من الجزيرة العربية وتوجهوا نحو القسم الشمالي من بلاد الرافدين ، واستقروا هناك في حوالي النصف الثاني من الالف الثالث قبل الميلاد (باقر، 2009، ص526) (Baqir, 2009., p526)، وقد كانت مناطق استقرار الاشوريين في بداية قدمهم من الجزيرة العربية على ضفاف نهر الفرات، وبعدها توجهت نحو القسم الشمالي من بلاد الرافدين واستقرت على ضفاف نهر دجلة (رشيد ، 1987 ، ص224) (Rashid, 1987., p.224) (سوسة، 1983، ص91) (Sousse, 1983., p.91) ، يبدو ان التغييرات المناخية كانت هي السبب في اندفاعهم من الجزيرة العربية الى بلاد الرافدين فضلا عن وجود مناطق جذب ذات عناصر حضارية بلاد الرافدين (باقر ، 2009 ، ص519) .

عدت بلاد اشور احدى العواصم المشهورة التي تقع اطلالها اليوم في (قلعة الشرقاط) (لويد، 1993، ص148) (Lloyd, 1993, 148) (رشيد، 1987، ص224) (Rashid, 1987., p.224) وقد اطلقت عليها هذه التسمية نسبة الى الهيم القومي (اشور) (الاحمد ، 2013 ، ص39) (AI, Ahmad, 2013., p.39) وقد بقيت مدينة اشور العاصمة مركزا لعبادة الاله اشور حتى بعد انتقالهم الى اكثر من عاصمة لدولتهم (عبد الله، 2017، ص30) (Abdullah, 2017., p.30)، واطلقت تسمية اشور على المنطقة بعد قدوم الاشوريين واما قبل ذلك فقد كان القسم الشمالي من بلاد الرافدين يعرف بأسم بلاد سوبارتو (احمد ، 1984 ، ص45) (Ahmad, 1984., p.45)، وبعد فترة من دخول الاشوريين وقعت بلادهم تحت نفوذ الدولة الاكدية (2371-2230 ق-م) التي اسسها الملك سرجون الاكدي ، وبهذا اصبحت اشور ضمن الثقافة الاكدية ، وضمن التنظيم السياسي للاكديين واستمر الوجود الاشوري مع الاكديين حتى تعرضت الدولة الاكدية لهجمات الكوتيين من الجهة الجبلية الشرقية ، ورجح اكثر الباحثين ان الكوتيين عملوا على تخريب بلاد اشور مثل ما عملوا ببلاد الاكديين من تخريب ودمار للآثار المهمة، وقد اثبتت

التنقيبات الأثرية في بلاد آشور ، لاسيما معبد الإلهة عشتار في آشور وكذلك في نينوى حيث وجدت آثار تدمير وخراب بشكل كبير في نهاية الطبقات المتمثلة للدور الأكدي . كما رجح بعض الباحثين ان هجمات الكوتيين اجتاحت بلاد آشور اولا وهي في طريق اندفاعها نحو الجنوب ،اي نحو مركز الدولة الاكدي نفسها (باقر ، 2009ص524)(524.p.2009..Baqir).

وعندما قامت سلالة اور الثالثة(2113-2006ق-م)، وقعت بلاد آشور تحت نفوذ سيطرتها، حيث كانت بلاد آشور محط اطماع لجميع الملوك الاقوياء في الجنوب (سليمان ، 1987ص32)(32.p.1987..Suleiman) وهذا ما جعل الاشوريون تأخروا في تأسيس كيان سياسي مستقل لهم ، ولم يقدر لبلاد آشور الحصول على استقلالها قبل الالف الثاني قبل الميلاد، وهكذا نجد ان الاشوريين استغلوا الوضع في الجنوب ، بعد انهيار سلالة اور الثالثة ، فكونوا اسرة حاكمة جديدة في الشمال حوالي (2000ق-م) اسسها بوزور آشور الاول (رو ، 1986 ، ص256) (256.p.1986..Ro) (سليمان الفتيان، 1979 ، ص147)(147.p.1979..Suleiman,Alfatian)، واطلق على عصرها اصطلاحا بأسم العصر الاشوري القديم (سليمان ، 1992 ، ص193)(193.p.1992..Suleiman).

العصر الاشوري القديم :-

تحدد فترة العصر الاشوري القديم ب(2000-1521ق-م) (سليمان ، 1983، ص127) (127.p.1983..Suleiman)، وتقابل هذه الفترة تقريبا العصر البابلي القديم (2006-1595ق-م) (سليمان ، 1992 ، ص194) (194.p.1992..Suleiman)، يبدأ من سقوط سلالة اور الثالثة وحتى منتصف الالف الثاني قبل الميلاد (باقر 2009، ص526) (526.p.2009..Baqir)، وهنا قامت في بلاد آشور اسرة حاكمة اسسها بوزور آشور الاول سالف الذكر .

وقد اوضحت جداول الملوك الاشوريين التي اشارت وذكرت اخبار حكام وملوك بلاد آشور وفترات حكمهم من قوة وضعف التي مرت على بلاد آشور ، وذكرت اهم الاحداث السياسية والتاريخية والفلكية . ومن الجدير بالذكر ان لجداول الملوك اهمية كبيرة في تحديد تاريخ بلاد آشور بشكل دقيق ، فقد حرص الاشوريون منذ عهدهم الباكرة على تسجيل اسماء ملوكهم ، وسنوات حكمهم ، وما حققوه من انجازات عسكرية واقتصادية وعمرانية ، لاسيما انها معتمدة بذلك على معرفة كسوف الشمس الذي حدث في عهد الملك آشور دان الثاني (771-754ق-م) . (باقر ، 2009، ص169) (169.p.2009..Baqir).

كما اوضحت جداول الملوك الاشورية، بأن ملوك آشور الذين حكموا خلال العصر الاكدي ماهم الاشيوخ قبائل رحل سكنوا الخيام (اوتس ، 1990، ص94) (94.p.1990..ots) (عبد الله ، 2017 ، ص32) (32.p.2017..Abdullah)، ولدينا حسب قوائم الملوك الاشورية سبعة عشر ملكا يعدون من اقدم حكام آشور ، وهؤلاء اطلقت عليهم القائمة اسم ملوك الخيام دلالة على انهم كانوا بدو رحل ، عندما كانوا قبائل متنقلة دخلت بلاد الرافدين من الغرب (حنون، 2007، ص121) (121.p.2007..Hanun)، وهؤلاء لا نمتلك عنهم معلومات يعتد بها (رو ، 1986، ص256) (256.p.1986..Ro)، ومن بعدهم تذكر القائمة تسلسل الملوك من ثمانية عشر ملكا الى السابعة والعشرين ، وهؤلاء يعرفون بأسم الملوك الاسلاف (اسلاف شمسي

- ادد)، ثم لدينا المجموعة الاخيرة والتي كانت عبارة عن قائمتين كل قائمة تضم ستة ملوك ، وقد حكموا في عصر دولة المدينة التي عاصرت الدولة الاكدية وسلالة اور الثالثة ، والذين مارسوا حكمهم في بلاد اشور وبدأوا في تكوين نظام .(POEBEL,JNES, 1,1942, P. 247.)سياسي وهؤلاء تتوفر عنهم معلومات لا بأس بها ، وفي ادناه سنحاول عرض ابرز الملوك الذين تتوفر عنهم معلومات اثارية سواء كانت كتابية او مادية ، وفي الغالب هم من القائمة الاخيرة (سليمان ، 1992 ، ص195) (Suleiman,1992.,p.195)، ومن الجدير بالذكر كان للطبعات (الاختام الاسطوانية) ، التي تم العثور عليها في مواقع عديدة من بلاد اشور *، كان لها الاثر الكبير في معرفة نشاطات ملوك بلاد اشور وأزدهار فعاليتهم في كل جوانب الحياة السياسية الاقتصادية والعمراية (الاحمد ، 1977 ،ص71) (Al,Ahmad,1977.,p.71)-

1- ايتي (Ititi):- وهو الملك الذي حكم بلاد اشور خلال الفترة الاكدية القديمة (2230-2371ق-م)، حيث تم العثور على نص وجد منقوشا على لوح صخري وجد في معبد عشتار في اشور يحتوي على ذكرى تقديم الغنائم لعشتار من قبل (ايتي) تحديدا، ومن الجدير بالذكر ان اللقية الاثرية التي عثر عليها في معبد عشتار ، قد حددت قياساتها (25×21,5سم)، ويعود تاريخ كتابة النص الى الفترة الاكدية القديمة بكل تأكيد التي قامت في الجنوب (ساكرز ، 1999،ص48-49)(Saggs,1999.,p.49-48)، وقد اوضح النص :-

((يهدي ايتي ، الحاكم ، ابن اينلابا ، اهدى (هذا الشيء) او الأشياء وهي من غنائم جاسور ، الى الالهة عشتار)) (Grayson,A,K.,P.8) .

يوضح النص ان الحاكم ايتي قد ارسل الهدايا والغنائم للالهة عشتار، ومن الجدير بالذكر ان الالهة عشتار تعد من الالهات الرئيسية في بلاد اشور بدليل ان جميع الملوك الذين حكموا خلال هذه المدة قدموا لها الهدايا والغنائم. وهذا ما اوضحته النصوص التذكارية المدونة على الألواح الصخرية ، ومن خلال النص يبدو وجه التقارب كبير وواضح مع اللهجة ونمط الخط الاكدي القديم ، فالأسماء ايتي ، اينلابا ، واشور ، قد ظهرت في النصوص الاكدية القديمة العائدة الى مدينة نوزي ، جاسور ، هو الاسم الاكدي القديم لنوزي، وهنا تأكيد على ان النص تعود كتابته الى الفترة الاكدية القديمة .

2 - ازوزو:- احد الحكام التابعين لحاضرة اشورفي عصر دولة المدينة(فيلهم ، جرنوت ، 2000،ص30)، حينما كانت اشور تحت سيطرة السلالة الاكدية القديمة الحاكمة ، حيث تم العثور على نص مدون على رأس رمح مصنوعة من النحاس ، تم اكتشافه في معبد الالهة عشتار في اشور (ساكرز ، 1999،ص39) (Saggs,1999,p.39)، ومن الجدير بالذكر ان تلك اللقية الاثرية التي وجدت في معبد عشتار ، تبلغ قياساتها (6×45,4سم) ، يعود هذا النص لأزوزو خادم الملك الاكدي القديم (مانشتوسو) ، كما موضح في النص الاتي :-

((عن مان - اشتوسو) (Man - istusu) ، ملك كيش ، يهدي ازوزو ،

الخادم التابع له _ (هذا الرمح) للأله بعل، اهدى (هذا الرمح) للأله بعل)).(Grayson,A,K.,p.9).

يوضح هذا النص تبعية اشور للإمبراطورية الاكدية ، التي اصبحت بلاد اشور جزءا من هذه الامبراطورية وبهذا يكون الاشوريون احتفظوا بذكرى طيبة للأقوام الاكدية كما يبدو من النصوص التذكارية ان مدينة اشور كانت مركز اداريا مهما من مراكز الامبراطورية الاكدية في بلاد اشور، وقد تم العثور على لوح طيني يؤكد هذه التبعية من خلال ارسال الحاكم وخادم الملك الاكدي ازوزوحيث يذكر اللوح انه ارسل رمح نحاس الى الاله بعل.

3- زاريقوم (Zarriquim) (2000ق-م):- احد الحكام التابعين لملك سلالة اورالثالثة،وقد

عين لاحقا حاكما على بلاد اشور من اجل ادارة شؤونها (كيرشباوم ،2008،ص32) (Kirschbaum,2008.,p.32)،و ذكرت لنا النصوص التذكارية التي تم العثور عليها منقوشة على لوح صخري ، في احد غرف المعبد الاشوري القديم للألهة عشتار ، في بلاد اشور ، الذي كان شكله متوازي مستطيلات فيه العديد من الحفر ، اهداه زاريقوم ، الذي كان في تلك المرحلة يشغل منصبه المهم (Grayson,A,K.,P.9)، الا وهو حاكم اشور عندما كانت سيطرة امار-سين ، ملك السلالة الثالثة الحاكمة لأور(كيرشباوم ، 2008،ص32)(Kirschbaum,2008.,p.32)، حيث ذكر انه شيد معبد للألهة عشتار (سيده القصر)، من اجل حياة سيده (امار- سين) ، ملك اور(باقر ، 2009،ص525)(Baqir,2009.,p.525)، وهذا ما اوضحه النص الاتي :-

((معبد الالهة بيلات -ايكليم ، سيده ، ومولاته ، لتحمي حياة أمار-سين ، الرجل القوي

، ملك اور وملك الجهات الاربعة ، قد قام زاريقوم ، حاكم اشور (الخادم التابع لأمار - سين) ،الذي بنى ذلك المعبد لأجل حياته)).

(Grayson,A.K.,P.9).

يعد هذا النص من النصوص النذرية دونت من قبل الحاكم زاريقوم الى الالهة عشتار، ومن اجل حياة سيده امار - سين ،ومن اجل حياته ،اراد ان يثبت فيها مدى ولائه للالهة عشتار ، وولائه لسيده امار- سين ، وهذه النصوص مفيدة لمعرفة تاريخ تشييد المعبد للألهة عشتار ، فضلا عن ذكر الالقاب الملكية التي كان يلقب بها الملك امار -سين التي تدل على مكانة الملك وقوته الحربية التي مكنته من الحصول على لقب ملك الجهات الأربعة.

4- ابن اوردانم (Son of Urdanum) :- عثر من عصر هذا الملك على نص كان يمثل

اهداء خاص من رجل ما تعرض اسمه للتلف نقش على رقم طيني متكسر عثر عليه في اشور . صيغته الهجائية الأملائية وحسب علماء اللغة تدل على انها من العصر الاشوري القديم .وبلغت قياسات هذه اللقية الاثرية حوالي (+5,5 × 7,1 سم). (Grayson,A,K.,P.10) ،وهذا ما اوضحه النص الاتي:-

(([...] في [...] لأجل حفظ وحماية حياة اوردونوم ، والده ، وكذلك حفظ وحماية اخوته

واطفاله، وتصبح منيرة متوهجة مثل نيران التنور)) (Grayson,A,K.,p.10).

يعتري النص غموض كبير بسبب الكسر الحاصل باللوح وعدم معرفة اسم الشخص وكذلك الشيء الذي اقامه لأوردانوم، المذكور بالنص والده هل هو معبد او قصر، اقامه من اجل حياة والده وحفظ وحماية اخوته واطفاله، ليصبح ذاك المكان مشع بالنيران المضيئة .

5- امينو (Aminu) :- من الملوك الذين حكموا بلاد اشور في العصر الاشوري القديم ، وقد تم التعرف الى هذا الملك من خلال نصين عثر عليهما في اشور ، الاول نقش على ختم اسطواني يعود لكاتب اسمه ريبام - ايلي امينو، اذا ترك هذا الكاتب على الختم مايدل على ان امينو كان حاكما لأشور ، موجود الان في متحف اللوفر وبلغ قياسات ذلك الختم حوالي (1,4×2,4 سم) ، اذ جاء في نص الختم :-
(Grayson,A,K.,p.11)
(ريبام - ايلي ، الكاتب ،والخادم التابع لأمينو)).

والنص الثاني ايضا كان عبارة عن نقش على ختم اسطواني لكاتب اخر اسمه موكاديموم، والنقش موجود في المتحف البريطاني ، حيث بلغ قياسات ابعاده (1,5×2,7سم) (Grayson,A,K.,P.11) ، وجاء فيه: ((موكاديموم ، الخادم التابع لأمينو)) (Grayson,A,K.,P.11)

6- سوليلو (Sulili):- من الملوك المهمين الذي حمل لقب أمير اشور ويظهر اسمه في قوائم الملوك ابنا لأمنيو، وهو من الملوك الذين استقلوا في بلاد اشور، بعد نهاية سلالة اور الثالثة، وتسلسله في قوائم ملوك اشور السابع والعشرين ، حيث تم العثور على العديد من الطبقات المتعلقة بهذا الختم المنقوش على رقم طينية وجدت في كول تبه (Kultepe) ، في كانيش القديمة، من المحتمل ولن يكون الامر مؤكدا بأن صاحبه هو سيلولو او سيلولو، وهو مماثل لصيلولو / سيلولو ، الذي ظهر في قائمة ملوك اشور (Grayson,A,K.,P.12) ، والذي يأتي من بعده الملك كيكيا الذي يحمل تسلسل الثامن والعشرين وهو من الملوك الذين نسبت لهم النصوص الاشورية تشييد اسوار اشور(حنون ، 2007، ص121) (Hanun,2007..p.121)وقد اوضح ذلك النص الاتي :-

((اشور هو الملك ، سيلولو / سيلولو ، هو نائب الوصي اشور ، ابن داككي، باكورة مدينة اشور ، (خادمكم / خادمه))
(Grayson,A, K.,p.13).

7- شاليم اخوم (Šalim - Ahhūm):- تسلسل الملك الحادي والثلاثين في قائمة الملوك الاشوريين ، وردت عنه في احد النصوص التذكارية بأنه اول ملك اقام معبدا للاله اشور ،وقد وجد هذا النص ، في اقدم اساسات صخرية من الجدار القائم في الجهة الجنوبية الشرقية ، من الزاوية الغربية لغرفة الباحة الرئيسية لمعبد اشور في المدينة اشور(Grayson,A,K.,P.14)، حيث جاء في النص :-

((شاليم اخوم ، نائب وصي اشور، ابن بوزور - اشور ، نائب وصي اشور :اذ طلب الاله اشور منه بناء معبد له ، فبنى معبدا خالدا ل.. قصر ... داکان، تألف من مزاره ، مساحة معبده ، ... مخزنه المخصص لحفظ اوعية البيرة ، ومساحة اخرى لتخزين المواد ، واهبا اياه للاله اشور ، تبرعا لحفظ حياته وحياة مدينته)) (Graysun,A,K.,P.14)

يوضح لنا النص ان الملك الاشوري شاليم اخوم هو من خلف الملك بوزور اشور ، على اعتبار ان الابن له حق وراثة العرش والخلافة بعد ابيه ، وعلى الرغم من وجود ثغرة في النص نتيجة لكسرفي اللوح الطيني الذي تم العثور عليه في اشور، الا انه يبدو واضحا من طلب الاله اشور لبناء معبدا خاص بالاله اشور كي يبقى خالدا من اجل حياته وحياة سكان المدينة اشور، كما اشار النص الى تحديد وتقسيم مساحة المعبد ، حيث تألف من مزار كما احتوى على مخزن تحفظ فيه اوعية البيرة ، ومساحة اخرى لتخزين المواد، لا سيما المواد النذرية والهدايا التي يقدمها السكان لمعبد الاله اشور اهداها شاليم اخوم من اجل حماية حياة الاله اشور وحياة سكان مدينته .

8- ايلوشوما (Ilu-Šuma)(1942-1962ق-م) :- هو من الملوك المهمين الذين اولتهم الكتابات التذكارية اهمية كبيرة ونكرت ابرز اعمالهم الحربية والعمرانية، وقد حددت فترة حكم هذا الملك في حوالي مابين (1942-1962ق-م)، ومن خلال استقراء الاحداث التاريخية لملوك بلاد اشور ، ولا سيما الملك الاشوري ايلوشوما ، الذي كان معاصرا لمؤسس سلالة بابل الاولى (سومو- ابوم) (زايد ، ب-ت،ص81)(Zayd,b-t.,p.81)، الذي كان يحكم في اوائل الالف الثاني قيل الميلاد، حينها كانت بلاد اشور مستقلة وامتد سلطان نفوذها وسيطرتها الى الجنوب (عثمان ، 1967، ص311)(Othman,1967.,p.311)، حيث لعب الملك ايلوشوما دورا قياديا في الجوانب السياسية والعمرانية وقد تم العثور على نص مسماري منقوش على لوح من الصخر وجد في معبد عشتار الاشوري القديم في بلاد اشور.*
ممكن من خلاله التعرف على القوة التي بلغها ايلوشوما بالتدخل في شؤون بابل من اجل مصالح بلاده ، ولا سيما التخلص من الاقوام البدوية الغزاة التي توغلت في ارض بلاد الرافدين فتمكن من السيطرة على مدينة اور، بأعتبرها من المدن المهمة في بلاد الرافدين ، وكونها ميناء تجاريا مهما في بلاد الرافدين، كما تمكن من احتلال مدينة نيبور (نفر)، ومدينة اوال وكيسمار ،ومدينة دير، قرب بدة الواقعة على الحدود العيلامية الى الشرق من دجلة والتي كانت مركزا مهما بأعتبرها تمثل احدى الطرق التجارية المتجهة الى بلاد عيلام (باقر ، 2009، ص461)(Baqir,2009.,p.461)؛ (ساكز، 1979، ص86)(Saggs,1979.,p.86) (سفر ، 1957، ص53-56) ، كما موضح في النص الاتي :-

(لقد أقيمت للأكديين وأطفالهم ، قمت بتصفية نحاسهم اقامت لهم الحرية ابتداءً من
الاهوار واور ونيبور (Nippur) ، اوال (Awel) ، كيسمار (Kismar) ، دير (Der) ،
للألهة عشتاران (Astaran))، لأقصى مدينة اشور ((.
(Grayson,k.A,p.18);(Lewy,H.,1971,p.708)

يشير النص الى حملة عسكرية قادها الملك ايلوشوما على بلاد بابل، ويبدو من النص انه سلك
الطرق المؤدية الى جنوب بلاد الرافدين شرقي نهر دجلة ،وتمكن من خلال هذه الحملة من مد نفوذ سيطرته
على العديد من المدن منها اور ونيبور ودير .

وقد استطاع الملك ايلوشوما ان يحقق مالم تستطيع سلالة ايسن الاولى من تحقيقه وازاحة الاقوام
البديوية عن بلاد الرافدين ، وبهذا يكون الملك ايلوشوما قد منح للأكديين الحرية في الدخول والمتاجرة مع نفر
واور التي كانت تحت سيطرة ملك سلالة ايسن الاولى فضلا عن المتاجرة مع بلاد
اشور (ساكر، 1999، ص51-50) (Saggs,1999.,p.51-50).

ومن الجدير بالذكر ان ملوك بلاد اشور استمروا بأزدهار نشاطهم التجاري طيلة فترة حكم الملك
ايلوشوما والملك ايريشوم الاول، وأيكونوم، وسرجون الاول (Edsard,D.,1975,P.990).

فضلا عن الجانب الحربي للملك ايلوشوما ، حيث كان له نشاطات عمرانية، توجه في بنائه معبدا
للألهة عشتار، والألهة العظيمة الهة الحب والحرب التي انتشرت عبادتها في انحاء مختلفة من بلاد الرافدين
وقد عبدها الاشوريين واهتموا بها وشيدوا لها معبدا في اشور، (الماجدي،
1998، ص121) (Al.Majdi,1998.,p.121)، والاله اشور وهذا ما اوضحه النص الذي تم العثور عليها
في عدة طباق في بلاد اشور تتعلق بتشييد معبد عشتار هناك . ينكر فيه :-

ايلوشوما ، نائب وصي اشور

محبوب الاله اشور والالهة عشتار

ابن شاليم اخوم ، وصي اشور

بنى المعبد لأجل الالهة عشتار ،

سيدته ومولاته، من اجل الحفاظ، على حياته)) (Grayson,A.K.,p.15)

وفي نص اخر وصف فيه بناء الملك ايلوشوما معبدا للألهة عشتار بشكل دقيق

((بنى ايلو - شوما ، المعبد لصالح الالهة عشتار مولاته من اجل الحفاظ على حياته. لقد شيدت

الواجهة والجدار الجديد ، ثم قسمت قطع الاراضي لمدينتي.

فجر لي الاله اشور نبعين في جبل ابيح (Abih) ، حيث صنعت الطابوق الذي بنيت به

الجدار مستعملا مياه هذين النبعين . مياه احد هذين النبعين تدفق نزولا الى بوابة اشوم ، بينما مياه

النوع الاخر تدفقت نزولا الى بوابة ويرتوم)) (Grayson,A,k.,p.17).

يوضح النص وصاية الملك ايلوشوما للاله اشور وأنه محبوب اشور وعشتار، وقد ذكر اسمه في

بداية النص ، فضلا عن ذكره لعمله العمراني في بنائه معبدا للالهة المحبوبة والمفضلة عند الاشوريين الالهة

عشتار سيدته من اجل حياته ،وقد عدت هذه النصوص من النصوص النذرية التي دونت من قبل الملك ايلوشوما الى الالهة عشتار من اجل حياته وحياة سيدته عشتار ، فضلا عن مساعدة الاله اشور له حيث فجر له ينبوعين وثبت جدارا بناه من الطابوق بالقرب من الينوعين التي فجرها الاله اشور واصبح ماء الينوع يتدفق بسرعة نحو بوابة اسمها بوابة اوشوم والآخرى بوابة ويرتوم.

9- ايريشوم الأول (EriŠum) (1941-1902ق-م):- يعد شخصية ملكية مهمة ،

حيث اعقب والده ايلوشوما في او اخر القرن العشرين ووائل القرن التاسع عشر قبل الميلاد (ساكز ، 1979 ،ص86)(Saggs,1979.,p.86)، في حكم بلاد اشور، ولقب ب(الحارث)(باقر، 2009 ،ص 527)(Baqir,2009.,p.527)، وقد عد الحاكم الاول لأشور، لاسيما اننا نمتلك العديد من النصوص .وانقوش التذكارية التي توصف المشاريع العمرانية، وهناك نص تذكاري فيه ذكر لأعفاءات ضريبية، ولم يكون في تلك النصوص ذكر للأعمال العسكرية والسياسية الا ماندر، وغالبية الاعمال العمرانية تخص معبد الاله اشور، و الاعمال العمرانية التي جرت على المساحة المخصصة لمعبد اشور وحوضي تخمير البيرة ، كما كانت هناك اشارة الى بوابة المدخل المتدرجة ، كما عثر على نقوش تخص الاعمال العمرانية للمعبد الاله ادد. كما تم العثور على نص وهو عبارة عن نقوش تذكارية مباشرة تذكر وضاية الملك ايريشوم للأله اشور بعد والده وهذا ما اوضحه النص الاتي :-

((ايريشوم ، نائب وصي اشور ، [ابن ايلوشوما] ، نائب وصي اشور ، وايلوشوما (كان) ابن

بوزور اشور [نائب وصي اشور])) (Grayson,A,K.,p. 20)

يوضح النص ان الملك ايريشوم ابن ايلوشوما، كان نائبا ووصيا في ادارة وحكم بلاد اشور بعد والده، ويبدو ان الملك يؤكد على مسألة الوراثة على اساس لهم حق الوراثة من الاب الى الابن الى الحفيد، لا سيما ان الملوك في جميع نصوصهم التذكارية التي تم العثور عليها فيها تأكيد على مسألة الأنساب ووراثة الحكم وتشير بأن ابن الملك هو الخليفة والوصي والنائب في تسنم العرش الملكي وادارة شؤون بلاده. (Maecqueen,J. 1936.,p.48)

وقد ازدهرت بلاد اشور في عهده من الناحية التجارية والحضارية ، لا سيما ما يخص اعمال المستعمرة التجارية الاشورية في بلاد الاناضول (اوبنهايم ، 1981 ، ص 205) (Oppenheim,1981.,p.205)، ويبدو واضحا اهتمام الاشوريين بالتجارة الخارجية مع بلاد الاناضول ، (الهاشمي ، 1985، ص201)، ومن الجدير بالذكر انه اول ملك من ملوك بلاد اشور الذي ظهر اسمه في وثائق المستعمرة التجارية الاشورية ، وقد ساعد تدفق الثروة الى بلاد اشور ، بحيث جعلها تتمتع برفاهية خلال فترة التجزئة التي اعقبت سقوط امبراطورية سلالة اور الثالثة(الاحمد ، 1977 ،ص71)(Al.Ahmad,1977.,p.71).

فضلا عن تلك النصوص فقد عثر على نصوص ذكرت فيها مسألة الاعفاء الضريبي ، فقد اوضحت النصوص ان ايريشوم عندما تولى الحكم في البلاد واصبح نائب ووصي الاله اشور واصبحت المدينة تحت حكمه فقد اصدر امر رسمي مشابه للأمر الذي اصدره والده ايلوشوما ، عندما اعفى حكام مدينة اشور من

الضريبة ، وقد اعفى ايريشوم سكان مدينة اشور من الضرائب المفروضة على اهم البضائع والسلع المختلفة ، ومنها (الذهب والنحاس والقصدير والشعير والصوف) (Grayson,A,K.,P.19) . وهذا ما اوضحه النص الاتي :-

((عندما بدأت العمل ، كانت مدينتي تحت قيادتي وادارتي ، حيث استثنيت من الضرائب الفضة ، الذهب ، النحاس ، القصدير ، الصوف ، وكذلك النخالة والقش ، ومزجت مع مونة المواد المكونة للجدران جميعا ، السمن البلدي الحيواني والعسل ، ثم وضعت طبقة من الطابوق واحدة ، بمعية الآله اشور ، ربي ، الذي يقف الى جانبي (يدعمني) ، ازلت منازل على طول المنطقة الممتدة من بوابة الخراف الى البوابة التي يمر عبرها السكان والناس . لقد اقام ابي جدارا / سورا ، لكنني جعلت اعلى من ذاقامه ابي .)) (Grayson,A,K.,P.22) .

يبدو ان النص ان ايريشوم كان الملك الذي يدير شؤون البلاد حيث شرع بقضية الأعماء الضريبي ، لتخفيف العبأ عن كاهل الشعب ، وذكر انه مزج مع مونة المواد التي حضرها لبناء الجدران السمن والعسل ، وثم وضع طبقة واحدة من الطابوق بمساعدة الاله اشور ، الذي يقف الى جانبه ويساعده في تسهيل اعماله العمرانية ، وانه من اجل بناء جدران معبد الاله اشور وتوسيعه قام بأزالة منازل كثيرة لأجل الهه اشور ، ثم يذكر ان والده ايلوشوما اقام جدارا او سورا ، لكنه اضاف له طبقة من الطابوق الذي جعله اعلى من سور والده .

كما تم العثور على نصين في كول تبه للملك ايريشوم يذكر فيها اهتمامه بالجانب العمراني ، حيث وصفت مشاريع بناء وعمران قام بها الملك في بناء معبد للالهة عشتار والآله اشور ، وهناك نص اخر للأعمال العمرانية جاء فيها:-

((ايريشوم ، نائب وصي اشور [ابن ايلو - شوما]،....:

قمت ببناء بوابة الدخول المتدرجة ، باحة المدخل ، والمزار لسيدي ومولاي . بنيت عرشا عاليا وزينت واجهته بالأحجار الكريمة . وصنعت الأبواب . فما زال الهي اشور يقف الى جانبي ، أستطيع الحفاظ على البلاد ، من بوابة الخراف الى البوابة التي يدخل منها الناس . فقد بنيت منطقة المعبد بالكامل . بنيت حوضين لتخزين البيرة ، ثبت تمثالين على شكل بطة وزن الواحد منها (9) تالنت ، الى جانبهما وضعت شكلين على هيئة القمر وطلبتها بالبرونز . وضعت ايضا [...] مرصعة بالجواهر ، وزن كل منها (1)تالنت، فوقها كتب اسم المعبد والذي كان "الثور المتوحش"؛ في حين سميت البوابة ب"الالهة الحامية " ؛ اما اسم القفل فكان "كن قويا"؛ وسميت عتبتها "كن حذرا" (((Grayson,A,K.,P.20)

يوضح النص ان ايريشوم قام ببناء كامل لساحة المعبد العائدة للأله اشور وبوابة المدخل المتدرجة ، وانه قام ببناء المكان المخصص كمزار للأله اشور ، وثبت الابواب ، من اجل حماية حياته وحياة شعبه ، ثم يذكر بنائه حوضين لخزن البيرة التي تقدم بالمناسبات التي كانت تقام في داخل المعبد ، وبعدها يسهب في وصفه للزينة التي ثبتها على بوابة المعبد ، وعمل على تسمية كل مكان في المعبد من اجل الهه وسيده اشور .

وفي نص آخر يكمل الملك ايريشوم وصفه للمعبد الذي بناه للأله اشور والزينة التي وضعها على قاعدت المعبد وتفصيل اخرى تخص المعبد ، ولا سيما بوابة العتبة والفناء ومصلى اشور للأله اشور سيده وهذا ما اوضحه النص الاتي :-

((بنى ايريشوم لأجل حفظ حياته وحياة مدينته معبد اشور وكل المنطقة المحيطة به (المساحة التابعة للمعبد) . بنيت حوضين كبيرين لتخمير وحفظ البيرة . ووضعت تماثيل على شكل بطة من البرونز ، يزن كل منهما واحد طالنت ، وثبتهما عند قاعدتيهما)) (Grayson,A,K.,P.24) .

وفضلا عن المعبد الذي بناه للاله اشور فقد ذكرت المدونات التذكارية والنصوص المسمارية عن عمل عمراني جديد قام به الملك ايريشوم ، حيث يذكر بنائه لمعبد الاله ادد حتى اكمله و ثبت الابواب الخاصة بالمعبد من اجل حياة الاله وحياة سكان مدينته ويعد هذا النص ايضا كنصوص اسلافه نصوص نذرية ، يدونها الملك على جدران المعبد للأله سيده يحفظ فيها مراحل تاريخه ، وقد تم العثور على نص آخر مدون على رأس صولجان من اشور ، قام بصناعته الملك ايريشوم ، خصيصا للأله ادد . كما موضح في النص الاتي :-

((انا ايريشوم ، امين اشور : وقف الى جانبي ودعمني الأله ادد ، لبناء المعبد ، وباحة المعبد المخصص للأله ادد ، ربي والهي ، لحفظ حياتي وحياة مدينتي ، ثم بعدها ثبت الابواب)) (Grayson,A,K.,P.37)

يبدو من خلال النصوص ان الملك ايريشوم انصب اهتمامه بالجانب العمراني بالدرجة الاولى حيث قام ببناء معبد للاله اشور ، وقد ذكر الملك وصفا دقيقا في بناءه للمعبد ، والزينة التي وضعها على جدران المعبد ، ومن ثم يذكر نشاطه العمراني الاخر وبنائه المعبد للأله ادد ، ودون عمله على رأس صولجان قام هو بصناعته خصيصا للأله ادد .

ومن الجدير بالذكر قد تم العثور على النص منقوش على العديد من قطع الطابوق في اشور ، توثق جميع الاعمال العمرانية التي جرت على معبد الاله ادد (Garyson,A,k.,P.38).

وفي نصوص اخرى تم العثور عليها ، حيث تذكر فيها ان الملك ايريشوم يوجه تحذير بنزول اللعنات على الملك الذي يأتي من بعده ، ولم يقوم بأعادة ترميم المعبد واعادة النقوش الخاصة بالملك السابق . كما موضح بالنص الاتي:-

((فأن اصبح المعبد متداعيا ، ورغب احد الملوك الذي في نفس منزلتي اعادة بناءه ، فعليه ان لا يخرب التركيب المخروطي الطيني المتداخل مع الجدار الذي وضعته ، وان كان ذلك ضروريا ، فليعبده الى مكانه)) (Grayson,A,K.,P.20).

ثم يذكر في نص جديد عن العقوبة التي تنزل على الملك الذي يعبت بجدران المعبد ولم يقوم بأعادة ترميمه وبناءه من جديد واعادة اسم الملك السابق على جدران المعبد ، وهذا ما اوضحه نص تذكاري اخر :- ((اما من سيقوم بتخمير البيرة في الغرفة المخصصة لها والتي احتوت على حوضين لذلك الغرض، فلتغضب عليه الهتي آشور ، ادد ، وبعل ، واشور . وتدمر نسله) (Grayson,A,K.,P20).

توضح النصوص ان الملك يحذر كل من يستغل تحضير البيرة في حوضي البيرة الموجودين في المعبد لصالحه الشخصي لتحل عليه لعنت الهي اشور وادد وبعل ، ويكرر الملك ايريشوم في اكثر نصوصه على قضية حفظ الذكر من خلال البحث في اسس البناء عن الملوك الذين قاموا ببناء وترميم المعابد واشارت نصوصه المسماوية التذكارية وصية الى الملوك الذين يأتون من بعدي عليهم بأعادة بناء المعابد وعدم العبث بها بل يقوم بتجديدها وحفظ ذكره من خلال ارجاع اسمه المنقوش على جدران المعبد الى مكانه في اساس البناء وان الاله اشور ، وادد ، وبعل، سوف يصغيان الى صلواته اما اذا حطم اسم ايريشوم وازال كتاباتي فأن الاله اشور وادد وبعل سوف يمحو اسمه وذريته من الوجود.

كما تم العثور على نص منقوشا على رقمين طينيين في كول تبه (كانيش) ، يذكر فيها اسماء القضاة السبعة وعمل كل قاضي من اجل اقامة العدالة في مدينته (Grayson,A,K.,P.19) ، كما موضح في النص الاتي:-

((ميشاروم(العدالة ؟) ، أشمي- كاراب ، يسمع الصلوات أولي - ميشارام،المجد بالعدالة ؟ آشور- خابلام، راعي المظلوم ؟ بوشو- كين، خطابه عدل قائم مستقيم ؟ ايشمليوم، الأله الذي يسمع ؟ وشي - راغو ، الذي يكشف ويفضح المجرم . هؤلاء الالهة السبعة جميعهم هم حكام بوابة الدخول المتدرجة)) (Grayson,A,K.,P.19) .

وفي نص اخر يؤكد على تحقيق العدالة :-

(أنا) ايرشوم ، نائب وصي اشور ، بأستمرار [...] ادعو الهي اشور ، [وأداد ، وبعل ، الهي ، بأن] ... مدينتي [...] . وتجعل العدالة تعم مدينتي [...] (Garyson,A,K.,P,20).

وفي نص اخر نجد الملك ايرشوم يمجد الملك اشور ويصفه بقصب المستنقعات التي لا يمكن ان يجتاها اي ملك من الملوك ومثل الارض التي لا يستطيع اي ملك من الملوك ان تطأ اقدامه عليها . كما وصفه بأنه كالفنات التي لا يمكن اجتيازها كما موضح في النص الاتي :-

((اشور الملك ، ايرشوم نائب الوصي . اشور كقصب المستنقعات التي لايمكن اجتيازها ، كالأرض التي لايمكن ان تداس ، كالفنات التي لا يمكن عبورها)) (Grayson,A,K.,P.20) .

كما ذكر الملك ايريشوم في نص اخر تحذير يوجهه لمن يكذب عند بوابة المعبد ، وكل من يتجاوز سوف يسحق رأسه ويجعله مهشما ثم يتساقط مثل قصب مكسر ويخرج الماء من فمه ، وكل من يتجاوز سوف يصبح بيته حطاما ، كما وذكر كل من يشهد شهادة زور على القضاة ان يصدر قرار العقوبة بحقه ويتخلصون من ذريته الى الابد وهنا تأكيد على مسألة الثواب والعقاب التي يجزى بها الحاكم على قدر عمله. وهذا ماوضحه النص الاتي :-

((الشخص الذي يكذب (يتحدث كثيرا)، عند بوابة المدخل المتدرجة ، سيثقل اله الدمار لسانه ويغلق فمه ودبره ؛ سيكسر رأسه ويجعله محطما مثل اناء مهشم ؟ ثم يهوي على الارض مثل عود قصب يابس متكسر ثم يتدفق الماء من فمه . سيتحول منزله الى حطام ؛ ذلك الذي يدلي بشهادة كاذبة ، فلتلغنه الالهة السبعة التي تحكم في القضايا المعروضة عليها عند بوابة الدخول المتدرجة ، وليأتي حكمها عكس

مايشاء؛ ولتحل لعنة اشور ، ادد ،وبعل ، الهتي ، على نسله وذريته وتنزع نسله ؟ وتحرمه من أي ملجىء او ملاذ يحتمي به)) (Garyson,A,K.,P.20)

اما بالنسبة للشخص الذي يطيعه فأن الملك ايرشوم يرضى عنه ويصدر القرار المناسب امام الاله اشور كما هو موضح في النص :-

((اما من امتثل الي واطاعني ... عندما يذهب الى بوابة القصر المتدرجة ،ادعو له بأن ممثل القصر وكيهه في مسألته ؛ والشهود المستشارين في المحكمة ، والحكام الذين يعتلون منصة الحكم ، جميعهم الى جانبه ويتخذون القرار المناسب امام الأله اشور)) (Grayson,A,K.,P. 21) .

وفي نص اخر على الرغم من وجود كسر في النص الا انه يظهر فيه بأن الشخص حسن السلوك الذي لا يكفر بالاله اتمنى من الالهة اشور وادود والاله بعل ان يمنحوه سيفا وقوسا ودرعا كما موضح في النص الاتي :-

((حسن السلوك بينهم [...] ولا يكفرون بالاله [...] ان تقام [...] على يد الاله الحامية [...] عسى [اشور] ، وادد ، و [بيل ، الهى ، ان يعطيه سيفا ، وقوسا ودرعا])) (Grayson,A,K.,P.21)

10- ايكونوم (Ikunum) (1880 ق-م) :- وهو احد الملوك الذين حكموا بلاد اشور وهو

ابن ايريشوم الاول ، وحفيد الملك ايلوشوما الذي اولته المدونات التكرارية اهمية كبيرة ، وفيما يخص نسبه ، لدينا نص تم العثور عليه وقد ذكر فيه :- ((ايكونوم ، امين الأله

اشور ابن ايريشوم الاول ، امين الأله اشور)) (Grayson,A,K.,P.42)

ولقد تم العثور على العديد من قطع الطابوق المتكسرة في مدينة اشور ، والتي تناولت اعادة بناء وترميم معبد الاله اداد من قبل الملك ايكونوم ، وهذا ما اوضحه النص الاتي :-

((ايكونوم ، امين الاله اشور ابن ايريشوم الاول ، امين الأله اشور:

بنى ايريشوم الاول ،معبد الاله اداد ، وأتمه على اكمل وجه . اما ابنه ايكونوم فقد ...بالكامل وكل مايتعلق بالمعبد و...)) (Grayson,A,K.k.,P.41-42) .

وفي نص اخر يظهر على قطعة شطرنج ، صنع من مادة بيضاء صلدة (قد تكون مادة البورسلين

) ، عثر عليها في معبد اشور في مدينة اشور (Grayson,A,K.,P.42) ، حيث يذكر فيها ما يأتي :-

((ايكونوم ، امين الاله اشور ، يهدي ايكونوم هذا الحجر الشطرنجي للأله اشور ، ربه والهه ، الأله المعين له ، ولأشور -ابميتي ، ابنه ، اخذها الى معبد اشور ، من اجل الحفاظ على حياته)) (Grayson,A,K.,P.42-43) .

وفي نص اخر تم العثور عليه منقوشا على كسرة في معبد سين في اشور تؤكد على تسلسل نسب ايكونوم وكيف توالو على تسنم العرش الاشوري وهذا ما اوضحه النص الاتي :-

((ايكونوم ، نائب وصي اشور ، ابن ايريشوم (الاول) ، نائب وصي اشور [؛ (كان) ايريشوم ابن ايلو - شوما] ، نائب وصي [اشور] ؛ [كان) ايلو - شوما ابن ش] ليم - [خوم ، نائب وصي اشور] ؛

(كان) شاليم - ا [خوم ابن بوزور - اشور] ، نائب وصي [اشور] : [ايكونوم ، نائب] وصي اشو[ر ، لأجل حياته [وحياة [مدينته]]] (Grayson,A,K.,P.44) .

وتم العثور على عدة نصوص منقوشة على الواح مكسورة في مدينة اشور والتي يبدو كانت تتناول العمل على اعادة بناء وترميم معبد الاله اداد من قبل ملك جديد وهو (ايكونوم) ، وهذا ماجاء به النص الاتي موضعا :-

((ايريشوم (الاول) بنى معبد الاله اداد ، وجعل عمله ثابتا . ايكونوم ، ابنه ، تماما ... معبد الاله اداد و ...)) (Grayson,A,K.,P.42) .

على الرغم من الكسر الواضح في النص الا انه يوضح لنا ان الملك ايكونوم هو النائب والوصي للاله اشور في مدينة اشور وانه ابن ايريشوم ، اتبع نهج والده في بناء المعابد وترميمه وطبق وصية والده في اعادة بناء وترميم معبد الاله اداد ، وجعله ثابتا وان يحفظ اسم ابيه على جدران المعبد . وفي نص اخر جاء ذكر لملك اشور ايكونوم كما هو موضح :-

((ايكونوم ، نائب وصي الاله اشور ، كرس (هذا) الحجر الشطرنجي للاله اشور سيده ، الاله المعين له ، ولأشور-ايمتي ، ابنه ، اخذها الى معبد اشور، من اجل الحفاظ على حياته)) (Grayson,A,K.,P.42) .

فضلا عن العثور على نص منقوش على قطعة صخرية وجدت في معبد الاله نابو (Nappo) ، وتحديدا عند مستوى الطبقة الارضية المرصوفة ، لعهد الملك سين-شار-اشكون (sin-sar-Ashkn) حيث اوضح النص ما يأتي:-

(([ايكونوم ، نائب وصي اشور ، ابن ايريشوم (الاول) ، نائب وصي اشور] ؛ (كان) [ايريشوم ابن ايلوشوما] ، نائب وصي [اشور] ؛ [(كان) ايلوشوما ابن شاليم - اخوم ، نائب وصي اشور] ؛ (كان) شاليم- [اخوم ، نائب وصي اشور] ؛ (كان) شاليم - [خوم ابن بوزور - اشور] ، نائب وصي [اشور] :

[ايكونوم ، نائب] وصي اشو[ر ، لأجل حياته] وحياة [مدينته] (Grayson,A,K.,P.44-45) .. يدل النص على ذكر ايكونوم بأنه النائب والوصي للاله اشور وعن ديباجة نسله بدءا من اسم ايريشوم (الاول) بوالده ومن ثم يذكر جده ايلو-شوما ابن شاليم - اخوم - ابن بوزور - اشور مع وجود ثغرة في النص بسبب الكسر الحاصل في النص.

كما تم العثور على نص تالف متعرض للتكسر على كسرة من اناء خزفي ، في معبد الاله سين في اشور .ومن الجدير بالذكر ان اكتشاف هذه الكسرة من الاناء الخزفي في باحة معبد الاله سين ، الواقعة الى الجهة الشرقية من المدخل ، والتي تبلغ قياسات ابعادها (+8و10×14سم) (Grayson,A,K.,p.44) . يؤكد في هذا النص وصايتها مرة اخرى للاله اشور كما هو واضح في النص:-

((ايكونوم ، نائب وصي اشور ...)) (Grayson,A,K.,P.43) .

11_ سرجون الأشوري الاول (شروكين) (1860ق-م) :- وهو من الملوك الذين حكموا بلاد اشور خلال العصر الاشوري القديم ، هو ابن الملك ايكونوم ، وحفيد ايلوشوما ، وهو احد ملوك الاسرة الاولى الذين حكموا بلاد اشور ، ويعد من اقوى ملوك هذه الاسرة ، ولقب بأمر اشور ، وكان تسلسله بين الملوك الخامس والثلاثين (حنون ، 2007 ، ص121) (Hanun,2007.,p.121)، تمتع الملك سرجون بمركز مرموق من القوة والسلطة ، وقد الهه قومه بعد موته (عثمان ، 1967 ، ص311) (Othman,1967,p.311)، حيث تم العثور على نص يذكر فيه انه نائب ووصي الاله اشور وهذا ما اوضحه النص :-

((سرجون المقدس ، امين الاله اشور ، ابن ايكونوم ، امين الاله اشور)) (Grayson,A,K.,P.46) .

وفي نص اخر تم العثور عليه في معبد عشتار القديم ، وان هذا الأهداء قد نقش على لوح برونزي مستطيل ، وجد في معبد عشتار القديم في اشور، حيث بلغت قياسات ابعادها (3و12×17 سم) (Grayson,A,K.,P.46) وقد اوضح النص ما يأتي :-

((عندما كان سرجون المقدس، امين اشور، خاديتوم (أو خاتيتوم) زوجة بيلوم - نادا ، بأهداء هذا لعشتار الاشورية ، الهتها ، حيث وضعت رمز العضو التناسلي في معبد عشتار، لتحفظ حياتها وحياء زوجها ، وحياء اطفالها)) (Grayson,A,K.,P.46).

يظهر من النص ان اسم الملك سرجون كاسلافه الملوك الذين سبقوه في الحكم مسبقا بسمة العناية الالهية ، وانه اتبع نهج اسلافه في بناء المعابد ويبدو واضحا من النص انه كرس حياته لخدمة الالهة عشتار ونجده ركز على العضو التناسلي ، ووضع هذا الأهداء الخاص للالهة عشتار ، في داخل المعبد فإنه يوضح على عملية الخصوبة من اجل زيادة عدد النسل وتكثر الخصوبة وهنا يعني بالزواج المقدس، ووجود هذا العضو التناسلي من اجل اجراءات طقوسية تتعلق بمسألة الزواج المقدس.

النتائج:

- 1- على الرغم من ان شمسي - ادد الاول يعد المؤسس الحقيقي للمملكة الاشورية القديمة الا انه كان هناك عدة ملوك سبقوا الملك كان لهم دور في وضع الاسس الاولى لبناء الدولة الاشورية القديمة .
- 2- حسب الادلة النصية ، ولاسيما فيما يتعلق بأسماء الاعلام ، فأصل الملوك الذين سبقوا شمسي - ادد هم من الاقوام الجزرية .
- 3- كان جل اهتمام ملوك عصر ما قبل شمسي - ادد هو الاهتمام بالجانب العمراني الذي يعد الاساس في بنية الدولة .
- 4- لم يهتم هؤلاء الملوك بالحملات العسكرية الخارجية ، وانصب اهتمامهم لبناء بلاد اشور .
- 5- حسب الادلة الاثرية كان حدود مملكتهم الاقسام الشمالية من بلاد الرافدين والذي عرف باسم اشور .

- 6-معظم النصوص كانت مهشمة ، لذلك جاءت المعلومات قليلة جدا عنهم .
- 7-على الرغم من قلة المعلومات عن هؤلاء الملوك لكن في ضوء ماتركوه من اثار تم التعرف على نشاطاتهم ، لا سيما في الجانب العمراني في مدينة اشور .
- 8-تركزت الاعمال العمرانية لهؤلاء الملوك حول بناء وترميم معابد الالهة عشتار والأله اشور .
- 9-كانت اغلب النصوص التذكارية التي تم العثور عليها تحمل اسم الملك ايريشوم الاول ، لما قام به من اعمال عمرانية واسعة تركزت حول بناء معبد الأله اشور، والألهة عشتار ، والأله ادد .
- 10-بالأضافة الى الاعمال العمرانية التي قام بها الملك ايريشوم الاول ، فقد اكد في احد نصوصه على مسألة مهمة وهي الاعفاءات الضريبية للشعب الاشوري .
- 11-وللنصوص التذكارية التي تحمل اسم الملك ايريشوم الاول ، اهمية كبيرة حيث دعت الى تحقيق العدالة في مدينته ، وهذا واضح من خلال ذكره اسماء القضاة السبعة ووظيفة كل قاضي .
- 12-اكدت النصوص التذكارية لملوك بلاد اشور على مسألة مهمة جدا بالنسبة للملوك ، وهي مسألة حفظ الذكر وعدم العبث بالتركيب المخروطي الطيني المتداخل مع جدران المعبد الذي وضعه الملك السابق فضروري على الملك الجديد اعادته الى مكانه والقيام بأعادة بناء وترميم المعبد وارجاع اسمه المنقوش على جدران المعبد ، ومن يعبث بجدران المعبد ولا يعمل على اعادة ترميمه واعادة اسمه على جدران المعبد فأن الملك يحذر من نزول لعنات الالهة على الملك الجديد وتنتهي حياته وحياة ذريته .

المصادر العربية :

- احمد،جمال رشيد، (1984م)، دراسات كردية في بلاد سوبارتو، بغداد.
- الاحمد، سامي سعيد، (1977م) ،المستعمرات الاشورية في اسيا الصغرى ،سومرع33.
- الاحمد، سامي سعيد،(2009م) ،المعتقدات الدينية في العراق القديم ،بيروت.
- 4-اوتس ،جون ، (1990م)بابل تاريخ مصور ،ترجمة سمير عبد الرحيم الجلي ،دائرة الاثار والتراث .
- 5- الهاشمي ، رضا جواد،(1985م) ،التجارة ،حضارة العراق"، دار الحرية للطباعة -بغداد .
- 6- الماجدي ، خزل ، (1998م) ، متون سومر ، ط1، منشورات الاهلية - المملكة الاردنية الهاشمية.
- 7- باقر ، طه،(1980م) ، التدوين التاريخي ، مجلة المجمع العلمي العراقي ،م37.
- 8- باقر، طه، علي ، فاضل عبد الواحد، سليمان ،عامر ، (1980م) ، تاريخ العراق القديم ، مطبعة جامعة بغداد.
- 9- باقر ، طه ، (2009م) ،مقدمة في تاريخ الحضارات القديمة ، ط1، دار الوراق للنشر .
- 10- حنون ، نائل ، (2007م) ، حقيقة السومريين "ودراسات اخرى في علم الاثار والنصوص المسمارية ، ط1، دار الزمان للطباعة والنشر .

- 11- رو ، جورج ، (1986م) ،العراق القديم ، ترجمة وتعليق حسين علوان حسين ، ط2،دار الشؤون الثقافية العامة .
- 12- رشيد ، فوزي ،(1987م)، الشرائع العراقية القديمة ،ط3،دار الشؤون الثقافية العامة.
- 13- زايد، عبد الحميد ، (ب-ت)،الشرق الخالد في تاريخ وحضارة الشرق الأدنى من اقدم العصور حتى عام 323ق-م ، مطبعة دار النهضة العربية.
- 14- سليمان ، عامر ،(1979م)، الفتيان ، احمد مالك ، محاضرات في التاريخ القديم ،الموصل.
- 15- سليمان ، عامر ، (1987م)القانون في العراق (دراسة تأريخية قانونية حضارية) ، ط2،دار الشؤون الثقافية العامة .
- 16- سليمان ، عامر ، (1992م) ، العراق في التاريخ القديم (موجز التاريخ السياسي)، دار ابن الاثير للطباعة والنشر-الموصل .
- 17- ساكز ، هاري ، (1979م) ،عظمة بابل (موجز حضارة وادي الرافدين القديمة)، ترجمة عامر سلمان ، بغداد.
- 18- ساكز ، هاري، قوة اشور ، (1999م)، ترجمة عامر سليمان ، مطبعة المجمع العلمي -بغداد.
- 19- سوسة ، احمد ، (1983م) ، تاريخ حضارة وادي الرافدين ، دار الحرية للطباعة.
- 20- سفر ،فؤاد ،(1957م) ،بدره تأريخها واهميتها الاثرية ، سومر .
- 21- سفر ، فؤاد ، (1960م)،اشور ،بغداد .
- 22- عبدالله ،عمار حسين مصطفى ، (20017م) ، بوابات العواصم والقصور الاشورية في ضوء الاكتشافات الاثرية الحديثة ، صفحات للدراسات والنشر - سورية.
- 23- عثمان ، عبد العزيز ، (1967م) ، تاريخ الشرق الأدنى القديم ، ط2، دار الفكر الحديث -لبنان .
- 24- علي ،محمد عبد اللطيف محمد ، (1984م) ،المراكز التجارية الاشورية بوسط اسيا الصغرى في العصر الاشوري القديم (من اواسط القرن العشرين الى اواسط القرن الثامن عشر ق-م) ، كلية الاداب - جامعة الاسكندرية .
- 25-فليلهم ،جرنوت، (2000م) ،الحوريون ، تاريخهم وحضارتهم، ترجمة د.فاروق اسماعيل ، ط1،دار جدلحلب-سوريا.
- 26- كيرشباوم ، ايفا كانجيك ، (2008م) تاريخ الاشوريين القديم ، ترجمة :فاروق اسماعيل ، ط1، دار الزمان للطباعة والنشر دمشق-سوريا.
- 27-لويد،ستيون، (1993م)اثار بلاد الرافدين (من العصر الحجري القديم حتى الغزو الفارسي)، ترجمة محمد طلب،دمشق.

References

- Ahmed, Jamal Rashid, (1984), Kurdish studies in Subarto, Baghdad.
- Ali, Muhammad, (1984), Assyrian commercial centers in central Asia Minor in the ancient Assyrian era (from the mid-twentieth century to the mid- eighteenth century BC), Faculty of Arts- University of Alexandria.
- Al-Ahmed, Sami Seid, (2013) Religious Beliefs in Ancient Iraq, Beirut.
- Al-Ahmed, Sami Saeid, (1977), Assyrian Colonies in Asia Minor, Sumer 33, Baghdad.
- Abdullah, A.H.M., (2017) The Gates of Assyrian Capitals and palaces in the Light of Recent Archaeological Discoveries, pages for Studies and publishing- Syria .
- Al-Hashimi, Reda Jawad, Commerce, (1985) civilization of Iraq'', Freedom House for printing- Baghdad.
- Al-Majidi, Khazal, (1998), Matoon Sumer, 1 1, AlAhlia publications The Hashemite Kingdom of Jordan .
- Baqir, taha., (1980), Historiography, Journal of the Iraqi Scientific Council, Vol.37, Baghdad.
- Baqir, taha, Ali, Abdul Wahed, Suleiman, Amer, (1980) the History of Ancient Iraq, Volume 2, Baghdad University Press.
- Baqir, Taha, (2009), Introduction to the History of Ancient Civilizations, Volume.1, Dar-Al-Warraaq publishing.
- Filham, Jarnot, (2000), The Houris, Their History and Civilization, translated by Dr.Farouk Ismail, Volume 1, Dar Jadallab-Syria.
- Hanoun, Nael, (2007) , The Truth of the Sumerans'' and other studies in archeology and cuneiform texts, Volume 1, Dar Al-Zaman for printing and Publishing .
- Kirschbaum, Eva Kanjik, (2008) History of the Ancient Assyrians, translated by Farouk Ismail, 1 1, Dar Al-Zaman for printing and publishing Damascus-Syria .
- Loyd, Steon, (1993), Antiquities of Mesopotamia (from the old Stone Age until the Persian invasion), translated by Muhammad Taleb, 1st edition, Damascus, journals .
- Oates, John, (1990), Babylon illustrated history, an illustrated by Samir Abdel Rahim Chalabi Department of Antiquities and Heritage.
- Othman, Abdel Aziz, (1967) History of the Ancient Near East, 2nd Edition, House of Modern, Vol.1, Thought-Lebanon.
- Ro, George., (1986), Old Iraq, translated and commented by Hussein Alwan Hussein, 2nd edition, General Cultural Affairs House.
- Rasheed, Fawzi, (1987), Old Iraqi Laws, 3rd Edition, House of General Cultural Affairs.
- Suleiman, A., Al-Fatean, Ahmed Malik, (1979), Lectures on Ancient History, Mosul.
- Suleiman, A., (1992), Iraq in Ancient History (Summary of Bad history), Vol.1., Ibn al-Atheer House for Printing and publishing- Mosul.

- Safar, Fuad,(1960), Ashur, Baghdad.
- Saggs,H.,(1999), Ashur, translated by Amer Suleiman,Scientific Council press-Bagdad.
- Susa, Ahmed, (1983),The History of Mesopotamia,Dar Al-Hurriya for printing.
- Zayed,A. H.,The Immortal Orient in the History and Civilization of the Near East form the Oldest Ages to 323 BC,Dar Al-Nahda Al-Arabiya press,(b-c).
- Edzard , D, O, (1975),Biezweite Zwischenzeit- Babylonien, Harrassowitz, Wiesbaden, .
- Grayson , A. k.,(1987), Assyrian Ruler of the Thirdand Second Millennia BC (TO 1115 BC),London.
- Lewy,H., (1971), "Assyria C.2600 – 1816 b.c. ''CAH , Vol.1, Pt.2, 3 edit Cambridge.
- Lewy,H.,(1971), Anatolia in the Old Assyrian period, CAH, vol,1, pt 2, 3rded., chXXIV.
- Luckenbill , D.D.,(1926), Ancient records of Assyria and Babylonia, Vol. 1 , University of Chicago.
- Landsberger and . Balkan,(1950), Die inschrift des Assyrischen Konigs, Irischum Gefunden in Kultepe 1984, TTKB , (Turk Tarih Kurumu Belleten), Vol. 14.
- Maecqueen, J .,(1936), Babylonian , London.
- POEBEL ,(1942), The Assyrian King List from Khorsabd, JNES,1.
- Saggs ,(1989), The Might That was Assyria , London.

The Political and Civilized Achievements of the Early Assyrian Kings Until the Reign of Šamshi-Adad 1(1813-1781 BC)

Inst. Dr. Wasan Jasim Mohamed
College of Arts – University of Baghdad/Iraq
Wasanjasim@coart.uobagdad.edu.iq

Received: 2022-01-09

Accepted: 2022-02-13

Published: 2022-09-15

Abstract:

This research deals with the rulers of Assure wimen preceded the King Šamshi- Adad I, who was about (38) Kings . According to the Assyrian Kings lists it was divided in to (4) groups :The first group includes (17) Kings , ruled Assure and called the Kings of Tents; the second group includes (10) Kings, called the ancestors or grandfathers King, (Šamshi-Adad I), then the third and forth group eres one of them includes(6) Kings,then the fourth group comes (Šamshi-Adad I). for the information of those Kings derived from to principal sources ‘Historical Texts and the Lists of Kings. For the first group (the Kings of Tents), we got a limit picce of information about them. While the second group, as information also; remained the third and the fourth groups,we have almted in formaton about . Form the results of the research, most of the interest of the pre-shamsi-Adad 1 Kings when showed that the first was that urban aspect,which i the basis of the structure of the state, and we conclude these Kings interested in foreign military campaigns, but rather focused on the construction of the ashur.

Keywords: Assyrian kings, tent kings, memorial texts